

## منهج الشيخ رشيد احمد السواقي في كتابه "معارف الكافية وعوارف الجامي"

### Research Review of the Methodology of Sheikh Rasheed Ahmed in "Ma'arif Al-Kafiyyah Awarif Al-Jami"

**Dr Muhammad Inamullah**

*Lecturer Islamic Studies Abbottabad University of Science & Technology*

*Email: inam.aust.edu.pk@gmail.com*

**Muhammad Sanaullah**

*Teacher Jamia Zakaria for Islamic Studies Battagram*

*Email: Sanahazarwi992@gmail.com*

**Muhammad Wali ullah**

*Education Administrator Jamia Zakaria, Battagram*

*walimadani90@gmail.com*

#### ABSTRACT

Rasheed Ahmad is a famous scholar and a distinguished author of Arabic language and literature. He has written many famous and important books in this field. He had great experience, especially in Arabic grammar and has written several books. He has written many books on Tafseer, Hadith and Fiqah. His book "Ma'arif Al-Kafiyyah Awarif Al-Jami" is very popular according to Arabic Scholars, easy to understand, excellent for someone who wants to learn Arabic. Every section discusses the literary meanings, commentary, linguistic (balagha) points, and other beneficial material. No research has yet been done on the methodology of this useful book.

This article will discuss the features of this famous book and the methodology of the author in it, so that the use of this book will be easy for the fans and students of Arabic language & Literature.

**Keywords:** Methodology of Sheikh Rasheed Ahmed, Ma'arif Al-Kafiyyah, Awarif Al-Jami

كان كتاب "الكافية" في علم النحو الذي صنفه ابن الحاجب من أهم كتب النحو المتداولة في شبه القارة، واجمع لقواعد النحو وأحسن ترتيباً وأكثر نفعاً في الدرس والتعليم لكن في عباراته صعوبة ودقة، فتصد العلماء لشرحه وإيضاحه.

فشرحه الشيخ رشيد احمد في ضوء تجربته الطويلة في تدريسه بشرح كاف شاف لحل مشكلات "الكافية"، وسماه بـ "معارف الكافية وعوارف الجامي"، فكتابه في غاية النفع والافادة لطلاب النحو حيث التزم فيه لحل المفردات والتراكيب العربية وبيان اصول النحو وقواعده ومعارفه وعوارفه ونكات لا يجدها القارى في غيره، فهذا الشرح تحفة انيقة ولهوة جزيلة لمحبي العلم

والعرفان ولفحول النحو وسائر الفنون اذ قد الفه في ضوء تجربته الطويلة تشتمل على علوم عديدة .

ثم لم يتم اجراء اى بحث حتى الآن حول منهجية هذا الكتاب المفيد، سنتناقش هذه المقالة ميزات هذا الكتاب المهم ومنهجية المؤلف فيه.

### تعارف الشيخ رشيد احمد:

هو الشيخ رشيد احمد سواتى بن الحافظ القارى محمد جميل، ولد سنة ١٩٦٤ء ببلدة "بازة خيل" في مضافاة مئة سوات في بيت على<sup>1</sup>.

شرع كتب الابتدائية عن والده المرحوم وقرأ القرآن عنه بالناظره وحفظ بعض الاجزاء ايضاً، ثم ذهب لحفظ القرآن مع خاله الى "جهلم" وملث هناك شهرين كاملين، ثم رجع الى اسلام آباد والتحق بالجامعة الفريديه وقرأ هناك سنتين الكتبا لابتداءية<sup>2</sup>.

ثم ذهب الى "مارتونگ" واخذ علوم الآلية كالمنطق والصرف والنحو والفلسفة والادب العربى عن مشاءخ مارتونگ<sup>3</sup>.

ثم التحق بجامعة مظهر العلوم مينگوره واخذ علم الحديث عن مشائخها وخاصة عن خاله الشيخ فضل محمد من فضلاء ديوبند ومدرس الجامعة الاسلامية بنورى ثاؤن سابقاً.

بعد الفراغة ولى التدريس في المدارس المختلفة، واخيراً جاء الى جامعة الحقانية حسب امر رئيسه الشيخ سميع الحق<sup>4</sup> بعد وفات الشيخ الدكتور شيرعلى شاه<sup>5</sup> ويدرس كتب العلوم الآلية والعالية الى الآن<sup>6</sup>.

وله مؤلفات كثيرة، منها "معارف الكافية ومعارف الجامى" في علم النحو ويتعلق بموضوعنا<sup>7</sup>.

### اقوال كبار العلماء حول جهوده

يقول العالم الكبير الصوفى ولى احمد المعروف سنذاكى باباجى في تعريف شيخ رشيد احمد:

"يتعلق سماحة الشيخ رشيد احمد بالتعلق العلمى بالخصوص بالعلامة الكبير المحدث الشيخ فضل محمد رحمه الله فالمؤلف ابن اخته، وقد ترعرع في البيئة التي اجرال الصافية المباركة، لقد درس سماحة المؤلف في المناهل الكبرى العديدة، ورحل لطلب العلم الى اقطارشى، وتلمذ على الاعلام الجهابذة فروى عطشانه العلمى في چكىسر ومارتونگ وكانتامشهورتين في العلوم العقلية-----تمهر المؤلف في كافة العلوم المتداولة خاصة في العلوم العقلية كما رزقه الله اخلاق حسنة وزكاوة فائقة"<sup>8</sup>

وكتب شيخ الحديث والتفسير ، العالم الرباني الشيخ مغفور الله في تعريفه:  
 "----الآخ في الله المحقق المدقق، صاحب التقرير والتحريير حضرت العلامة رشيد احمد  
 الشاب علماً وعمرًا يزيد عمره وعلمه ، تصدى لحل مغلقات هذا الكتاب ( اى الكافية) وشرح مغضلاته  
 وكشف اسراره وبيان رموزاته بطور جديد عجيب ولقد اجاد فيما افاد الله دره-----" <sup>9</sup>  
 يقول صاحب الفضيلة الشيخ عبدالرحيم حفيد الشيخ سنذاكئ بابا في حقه:  
 "-----اخونا في الله الشيخ الفاضل المناظر لعقائد اهل السنة والجماعة مولانا رشيد  
 احمد حفظه المنان عن حسود الزمان-----قد وقف الشيخ عمره لنشر العلوم الدينية  
 الاسلامية-----" <sup>10</sup>

### تعارف " معارف الكافية وعوارف الجامى "

لما كان علم النحو من مبادئ العلوم الشرعية واعظم ما يستمد به في تفهم مراد المتكلم  
 بكلامه، وكان كتاب "الكافية" الذى صنفه العلامة الفهامة الشيخ ابن حاجب المتوفى 646هـ اجمع  
 لقواعد الفن واحسن ترتيباً وأكثر نفعاً وراء حافى الدرس والتعليم، ولكن كان في عباراته غموض  
 ودقة وصعوبة فتصدى العلماء لشرحه وايضاحه وسعوا فيه، القد عد صاحب كشف الظنون  
 شروح هذا لكتاب سبعة واربعين شرحاً من العلماء المتقدمين.  
 وقد جرت سلسلة الشروح الى يومنا هذا، والى الشيخ هذا الشرح العظيم وسماه "معارف  
 الكافية وعوارف الجامى" في ضوء تجربته الطويلة، فتصدى لحل مغلقات هذا الكتاب وشرح  
 معضلاته وكشف اسراره وبيان رموزاته بطور جديد عجيب، ولقد اجاد فيما افاد الله دره، وجعل  
 شرحه خاتمة لشروح الكافية حيث تتبع آلات الصفحات من المراجع النحوية الهامة، والتقط منها  
 الجواهر النحوية يسهل بها الطلاب الكافية الاستفادة من العبارات المغلقة لكتاب الكافية.  
 اقوال العلماء حول كتاب "معارف الكافية وعوارف الجامى":  
 يقول الدكتور شير على شاه المدنى مبعوث الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة:  
 "-----معارف الكافية وعوارف الجامى لآخينا في الله فضيلة الشيخ الفاضل رشيد احمد  
 المظهرى -----فوجدته شرحاً عظيماً نافعاً مفصلاً مشتملاً على الف صفحة باللغة العربية  
 الفصحى، ولا ريب ان المؤلف المحترم قد خدم بهذا الشرح علم النحو خدمة عظيمة وجعل شرحه  
 خاتمة الشروح للكافية حيث تتبع آلاف الصفحات من المراجع النحوية الهامة والتقط منها  
 الجواهر النحوية والدرر اللغوية يسهل بها لطلاب الكافية الاستفادة من العبارات المغلقة لكتاب  
 الكافية-----" <sup>11</sup>

ويقول الشيخ مولانا رحيم في حق هذا الكتاب:

"فقد تشرفت بتسريح النظر في كتاب (معارف الكافية وعوارف الجامى) ----- فوجدته في غاية النفع والافادة لطلاب النحو في بيان اصوله وقواعده ومعارفه وعوارفه ونكات لا يجدها القارئ في غيره وهو جدير بان يكون زاد الطالب في السفر والحضر فانه يغنى القارئ مما عاده-----" <sup>12</sup>

ويقول الشيخ السيد محمد في تعريف هذا الكتاب:

"فلقد كان كتابه (اى كتاب شيخ رشيد احمد في النحو) تحفة انيقة ومنحة خلية ولهوة جزيلة للخلان ولمحبى العلم والعرفان ولفحول النحو وسائر الفنون والقرآن اذ قد الفه في ضوء تجربته الطويلة تشتمل على اعوام عديدة ،وبالجملة فالكتاب كاف شاف لحل عويصات الكافية وشرحه للعلامة عبدالرحمان الجامى

### خصائص "معارف الكافية وعوارف الجامى"

كتاب التزم فيه جميع القيود التي اعتبرها الجامى مع بيان فوائدها في صورة السؤال والجواب فهو شرح لشرح الجامى كما هو شرح للكافية.

1- كتاب يذكر خلاصة كل مبحث على رأس ذلك المبحث، مثلاً يقول في تشريح قول صاحب الكافية "الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد" <sup>13</sup>:

"اعلم انه لا بد لكل تعريف من الجنس والفصل ،اما الجنس فلان يصدق التعريف على جميع افراد المعرف ،واما الفصل فلان يخرج به ما دخل فيه مما ليس من افراد المعرف ، فاللفظ ههنا جنس يشمل اللفظ المهمل والموضوع والمفرد والمركب وحروف الهجاء ، فبقيد الوضع خرج المهمل ، والالفاظ الدالة بالطبع مثل اح اح الدال على وجع الصدر، والالفاظ الدالة بالعقل فقط كزيد المسموع من وراء الجدار الدال على وجود اللفظ، لان جميع هذه الاشياء لم يوضع لها اللفظ، وبقيد المعنى خرجت حروف الهجاء لانها وضعت لغرض التركيب للمعنى" <sup>14</sup>

2: يلتزم الشيخ في كتابه الربط في جميع المسائل، مثلاً:

لما فرغ المصنف (اى مصنف الكافية) بيان تعريف الكلمة فشرع في تقسيمها ، فقال: "وهى (اى الكلمة) اسم وفعل وحرف" <sup>15</sup> ، فيذكر الشيخ ربط هذه الجملة بما قبلها فيقول:

"ولما فرغ المصنف عن تعريف الكلمة شرع في تقسيمها لان التعريف يوضح الشئ في الذهن والتقسيم يوضحه في الخارج، فقسمها بعد التعريف ليحصل معرفتها على وجه الكمال في كلا ظرفي الوجود الذهني والخارجي، فقال (وهى) اى الكلمة (اسم وفعل وحرف) اى منقسمة الى هذه الاقسام الثلاثة ومنحصرة فيها" <sup>16</sup>

3- كتاب يلتزم تركيب المشكل من المواضع، مثلاً:

يقول صاحب الكافية "الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد" <sup>17</sup>، فيقول الشارح في تركيب "لمعنى":

"واعلم ان قوله 'لمعنى' متعلق بقوله وضع، ومجتق من العناية والقصد، والمعنى في الاصطلاح ما يقصد بشئ"<sup>18</sup>  
ويقول في تركيب "مفرد":

"لفظ المفرد يجوز ان يكون مجزواً على انه صفة لمعنى، والمعنى مجرور، لانه مدخول الحرف الجر، والصفة تكون مطابقة للموصوف في الاعراب"<sup>19</sup> ويقول في مقام آخر "ويحتمل ان يكون المفرد منصوباً على انه حال من الضمير المستكن في وضع او من المعنى"<sup>20</sup>  
4- يذكر الشيخ في شرحه علل تقديم بعض المسائل على بعضها بطريقة جيدة لايوجد في الشروحات المتقدمة، مثلاً في بيان اسباب منع الصرف يقدم صاحب الكافية ذكر "المعرفة" على "العجمة"، فيذكر الشيخ علة تقديمها فيقول:

"قدمها (اي المعرفة) على العجمة لان العجمة استعمال الكلمة الغير العربية وهو خلاف الاصل، لان الاصل في كل لغة ان يستعمل فيها الالفاظ الموضوعية فيها لاستعمال الفاظ غير تلك اللغة، بخلاف المعرفة فانها استعمال كلمة العربية في العربية، واستعمال الفاظ نفس اللغة في تلك اللغة اصل، وما يكون على الاصل يكون اشرف بالنسبة الى ما ليس باصل فيه"<sup>21</sup>،  
وايضاً يذكر في تقديم "العجمة" على "الجمع":

"المفرد مقدم على الجمع، والعجمة وان كانت كلمة غير عربية استعملت في كلام العرب الا انها لكونها مفردة لها اصاله وشرف على الجمع"<sup>22</sup>.

5- وفي اكثر المواضع يشرح المسائل النحوية بطريقة السؤال والجواب بذكر قواعد المنطقية حيث يقول في بيان تعريف الكلمة:

"فان قيل الكلمة لا تخلو من احد الحالين اما ان تكون معلومة او تكون مجهولة، فان كانت معلومة فلا حاجة الى تعريفها، لان ذلك تحصيل الحاصل، وان كانت مجهولة فلا يمكن تعريفها، لان توجه النفس الناطقة الى المجهول المطلق محال، قلنا: الكلمة معلومة من وجه فلم يلزم توجه النفس الناطقة الى المجهول المطلق، ومجهولة بالكنه فصح تعريفها ولم يلزم تحصيل الحاصل"<sup>23</sup>.

ثم يقول "فان قيل ان الكلمة مبتدا وحق المبتدا ان يكون معلوماً لان محكوم عليه، والحكم على الشئ لا يتصور بدون معلوميته، وايضاً هي مهنامعرفة والمعرف انما يكون مجهولاً والالم نحتج الى تعريفه، فلزم كون الكلمة معلومة ومجهولة وهل هو الاجتماع النقيضين، قلنا المحال من اجتماع النقيضين ماهو من جهة واحدة واجتماع النقيضين ههنا من جهتين، لان الكلمة انما تقتضى المعلوماتية من جهة كونها مبتدا والمجهولية من جهة كونها مرفعة، فاختلفت الجهتان فلم يلزم اجتماع النقيضين"<sup>24</sup>.

6- اهتم في هذا الشرح حل الفاظ المشكلة، فيشرح الالفاظ المشكلة ويذكر فيه اختلاف اللغويين بالايجاز، مثاليقول في "الكلمة والكلام":

"هل الكلمة والكلام مشتقان ام لا؟ اختلف العلماء في ذلك فذهب جمهور النحاة الى انها اسماء موضوعة براسها، لان مدار الاشتقاق على المناسبة اللفضية والمعنوية كليهما، ولم توجد المناسبة المعنوية ههنا الا ان يتكلف كما سيتضح، وذهب صاحب المصباح الى انهما مشتقان من الكلم، وتمسك هوبان مدار الاشتقاق على التناسب وهو امر مهم عندهم"<sup>25</sup>

7- يستدل احيانا من اشعار العربية مع التعيين الشاعر، مثلا يذكر الشعر لاثبات المناسبة بين الجرح والكلمة والكلام في المعنى الالتزامى وهو التأثير، فيقول:

"قد عبر بعض الشعراء عن تأثيرات الكلمة والكلام بالجرح كما قال الشاعر العربي:

جراحات السنن لها التيام ولايلتام ما جرح اللسان"<sup>26</sup>

ثم يقول في تحقيق الشاعر:

"وقال الكازرونى ان قائل الشعر العربى هو على بن ابي طالب كرم الله وجهه، ولكن قال الشارح الاحمد نگرى ان هذا الشعر مأخوذ من قول على: ان مطعن اللسان اشد من مطعن السنن، لان هذا الشعر ليس على جادة الفصاحة، ولذا عبر الشارح الجامى عنه ببعض الشعراء"<sup>27</sup> ويذكر الشعر:

"<sup>28</sup>ولقد امر على اللثيم يسبنى فضمت ثمة وقلت لايعينى"

ثم يقول في تحقيق الشاعر:

"وصاحب هذا الشعر هو عميرة، كذا قال بهاء الدين السبكي لا على كرم الله تعالى وجهه كما هو المشهور"<sup>29</sup>

8- واحيانا يذكر للاستشهاد اشعار لغات اخرى غير العربية، مثلا يقول في هذا الموضع شعر الفارسي فيقول:

"وقال الشاعر الفارسي

"جراحات نيزه به گرد دبدار ولى جرح زبان رانيست دارو"<sup>30</sup>

وايضاً يذكر شعر اللغة البشتية فيقول:

وقال الشاعر المعروف عبدالرحمان الصوفي الافغانى

"په دارو که د نيزه زخم جوړيگی

جوړ به نشی په دارو پرهارد جی

وقال الآخر

"پرهار د توری به مه جوړ شی

جوړ به مه نشی ستا دجی پرهارونه"<sup>31</sup>

9- کتاب یکشف الاسرار التي كانت خافية من انظار عامة الناس وقد ذكرها المحققون من شراح الكافية وشرح الجامي غير الشروح المتداولة في ايدى الناس.

10- كتاب يذكر تلك الفوائد والاسرار على طريق السؤال والجواب الذي هو ايسر طريق الى دركها.

11- كتاب يبين الاخطاء والأغلاط الموجودة في الشروح المتداولة التي تدور حولها الانظار.

12- كتاب يعين كثيرا من اصحاب التي تتعلق بغير علم النحو من المنطق والعروض والمعاني والبيان وغير ذلك مثل بحث الحاصل والمحصول ومباحث الالف واللام ومباحث العروض المتعلقة.

13- كتاب اجتنب فيه عن الايجاز الممل والتطويل المخل وذكر الالفاظ المشككة وبذل المجهود في الايضاح.

14- كتاب هو شرح لشرح لجامي كما هو شرح الكافية فهو جامع بينهما.

15- يبين معاني الاشعار الواردة في الكافية والشرح الجامي مع بيان حل الاستشهاد وتعيين الشاعر وحل الالفاظ المشككة وغير ذلك مما يميز به هذا الشرح من بين الشروح.<sup>32</sup>

### خلاصة البحث

1- لاريب ان المؤلف المحترم قد خدم بهذا الشرح علم النحو خدمة عظيمة وجعل شرحه خاتمة الشروح للكافية حيث تتبع آلاف الصفحات من المراجع النحوية الهامة والتقط منها الجواهر النحوية والدرر اللغوية يسهل بها لطلاب الكافية الاستفادة من العبارات المغلفة لكتاب الكافية، فتصدي لحل مغلفات هذا الكتاب وشرح معضلاته وكشف اسراره وبيان مرموزاته بطور جديد عجيب.

2- ان المصنف يذكر في شرحه علل تقديم بعض المسائل على بعضها بطريقة جيدة لايوجد في الشروحات المتقدمة وفي اكثر المواضع يشرح المسائل النحوية بطريقة السؤال والجواب بذكر قواعد المنطقية.

3- اهتم المؤلف في هذا الشرح حل الفاظ المشككة، فيشرح الالفاظ المشككة ويذكر فيه اختلاف اللغويين بالايجاز، يستدل احيانا من اشعار العربية مع تعيين الشاعر وحيانا يذكر للاستشهاد اشعار لغات اخرى غير العربية.

4- يبين الشيخ في هذا الكتاب الأخطاء والأغلاط الموجودة في الشروح المتداولة التي تدور حولها الانظارو يعين كثيرا من اصحاب التي تتعلق بغير علم النحو من المنطق والعروض والمعاني والبيان وغير ذلك مثل بحث الحاصل والمحصل ومباحث الالف واللام ومباحث العروض المتعلقة-

5- وبالجمله "معارف الكافيه وعوارف الجامى" تحفة انيقة ومنحة خلية ولهوة لفحول النحو وسائر الفنون والقرآن اذ قد الفه في ضوء تجربته الطويلة تشتمل على اعوام عديدة ،وبالجمله فالكتاب في غاية النفع والافادة لطلاب النحو في بيان اصوله وقواعده ومعارفه وعوارفه ونكات لايجدها القارئ في غيره-

### حواشى

- 1- طلاب دوره حديث ،قافله حق ، مؤتمر المصنفين، اكوزه ختک ، ص ٨4
- 2- المرجع السابق، ص ٨5
- 3- المرجع السابق، ص ٨5
- 4- هو الشيخ سميع الحق بن الشيخ عبدالحق بن الحاج معروف گل بن الحاج مير آفتاب بن مولانا عبد الحميد بن مولانا عبد الرحيم، ولد في اواخر سنة ١٩٣٧ ء ببلدة اكوره ختک ، حصل التعليم الابتدائى من بيته عن والده المرحوم، ثم التحق بالجامعة الحقانية التي اسسها والده رحمه الله ، واحدا للعلوم الدينية كلها من الاول الى الآخر فيها وتخرج منها سنة ١٩٥٧ ء.<sup>4</sup> ثم ذهب حسب امر والده الى لامور واخذ علم التفسير عن شيخ التفسير مولانا احمد على لامورى سنة ١٩٥٨ ء الموافق ١٣٧٨ هـ، وكتب درس الشيخ كله.
- وحصلت له الاجازة العامة لسائر الكتب الحديث عن الائمة الكبار من اقطار العالم، لما فرغ عن تحصيل العلوم اخذ في تدريس الكتب الدينية والعربية في الجامعة الحقانية ودرس كتب الحديث والتفسير والفقه والادب العربى والمنطق والصرف والنحو وغيرهم ويدرس نبذة من الصحيح البخارى والجلد الثانى من الجامع الترمذى..
- لما جاء العارف الكبير الشيخ عبد الغفور العباسى ، الجامعة الحقانية سنة ١٩٥٨ ء الموافق ١٣٧٧ هـ، بايع على يده الشريفة في الطريقة النقشبندية واشتغل باورادها<sup>4</sup>. وولى اتمام الجامعة الحقانية بعد وفاة ابيه سنة ١٩٨٨ ء.<sup>4</sup>
- وله مؤلفات كثيرة، منها:- حقائق السنن شرح جامع الترمذى، زين المحافل شرح شمائل ترمذى، اسلام كائنظام اكل وشرب، شرح جامع الترمذى جلد ٢، دعوات حق، مجموعه خطبات الشيخ عبدالحق ، ضبطه ورتبه، ملت اسلاميه كا مؤقف، كاروان آخرت، قرآن حكيم وتعمير

اخلاق، شريعت بل كامعركه، خطبات حق، اسلام اور عصر حاضر، مكتوبات مشاهير، تفسير القرآن الكريم (غير مطبوع).

فليراجع للتفصيل: كاروان حقانيه من صفحه 35، دليل الجامعة من صفحه 5، وفتاوى حقانيه، ج 1، من صفحه 110.

<sup>5</sup> - هو الشيخ الدكتور مولانا شير علي شاه بن مولانا قدرت الله شاه، ولد ببلدة اكوره ختك سنة ١٩٣٠هـ. قرأ مبادئ العلوم العربية على والده المرحوم ببلده وقرأ أكثر الكتب الدراسية العربية في المدرسة "انجمن تعليم القرآن" أسسها الشيخ عبدالحق قبل تأسيس الجامعة الحقانية على مدرسيها، فقرأ الكافية لابن حاجب، هداية النحو وشرح ملجامى عن الشيخ قاضى حبيب الرحمن، فاضل ديوبند، وقرأ بديع الميزان و تركيب كافيته عن الشيخ السيد بادشاه گل، فاضل ديوبند، وقرأ كتب المنطق على الشيخ عبدالحق، اخذ علم الحديث كله عن الشيخ الكل، فخر المحدثين الشيخ عبدالحق، قرأ عليه صحيح البخارى، جامع الترمذى وسنن ابى داؤد، وقرأ بقيه كتب الحديث على الشيخ عبدالغفور سواتى استاذ الحديث بجامعة دارالعلوم الحقانية سابقاً، و فرغ من تحصيل العلوم من المنقول والمعقول سنة ١٩٥٢هـ

ثم لما فرغ من العلوم على التدريس بالجامعة الحقانية فم يزل يترقى في معالم الكمال حتى بلغ المراتب القصوى من التدريس، فدرس التفسير والحديث والفقه والادب والصرف والنحو والمنطق والكلام والبلاغة والاصول والفلسفة برهه من الزمان فدرس الشيخ في الجامعة الحقانية عشرين سنة، ثم ذهب الى المدينة المنورة والتحق بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في البكالوريوس، وبعد ذلك حصل سنداً لماجستير سنة ١٤٠٣هـ، ثم الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى من الجامعة الاسلامية سنة ١٩٨٨هـ الموافق ١٤٠٨هـ، وتشرف بتدريس القرآن والتفسير في المسجد النبوية على صاحبها الف الف سلام وتحية. بعد الدكتوراه رجع الى الباكستان مبعوثاً من الجامعة الاسلامية الى الجامعة دارالعلوم كراتشى فدرس التفسير والحديث والفقه والادب وغيرهم من المعقولات والمنقولات في الجامعة، ثم درس عدة سنين في اماكن مختلفة، ثم رجع الى الجامعة الحقانية سنة ١٩٩٦هـ فدرس التفسير والحديث، واسس "قسم التخصص في الحديث" في الجامعة، وكان يدرس سائر كتب التخصص بنفسه واكتسب المعارف الباطنية عن امام الاولياء، شيخ التفسير مولانا احمد على لاهورى وله مؤلفات عديدة، منها:

- مكانة اللحية في الاسلام

- تفسير حسن بصرى (مقالته للدكتوراه في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة)  
 -زبدة القرآن  
 -حياة الشيخ حسن بصرى  
 -شرح هدايت النحو  
 -افادات مدنى على جامع ترمذى  
 -شرح هدايت النحو  
 ولم يزل طول عمره مشغولاً في افادة العلوم والتدريس وتربية النفوس والتصنيف والتأليف الى ان لى داعى الله في اواخر اكتوبر سنة ٢٠١٥ء بعد صلاة الجمعة، وصلى عليه خلق كثير لا يعلم مقدارهم الا الله خلف ابنه الاكبر الشيخ مولانا مجد على، وهى اكبر صلوة الجنازة في تاريخ خير بختونخوا، ودفن في صحن مسجده بناه قبل سنتين قريباً من البيت لدى مدافن اهل بيته، فرحمه الله تعالى رحمةً واسعةً.
- فليراجع للتفصيل:كاروان حقانيه من صفحه 35، وقافله حق من صفحة 54.
- <sup>6</sup> -المرجع السابق، ص ٨٨
- <sup>7</sup> - طلباء دوره حديث، كاروان حقانيه، مكتبه سيد احمد شهيد، اكوڑه خٹك، ص ٨6
- <sup>8</sup> - سنڌاڪڻي باباجي، مقدمه معارف الكافية وعوارف الجامى، 1/1
- <sup>9</sup> - المرجع السابق، 3/1
- <sup>10</sup> ، المرجع السابق، ص 7
- <sup>11</sup> ، المرجع السابق، ص 5
- <sup>12</sup> - المرجع السابق، ص 7
- <sup>13</sup> - ابن حاجب، الكافية، مكتبه رحمانيه، اردو بازار لاهور، ص 2
- <sup>14</sup> - معارف الكافية وعوارف الجامى، 31/1
- <sup>15</sup> - كافية ص 3
- <sup>16</sup> - معارف الكافية وعوارف الجامى، 33/1
- <sup>17</sup> ، كافيہ ص 3
- <sup>18</sup> - معارف الكافية وعوارف الجامى، 23/1
- <sup>19</sup> - المرجع السابق، 27/1
- <sup>20</sup> - المرجع السابق، 30/1
- <sup>21</sup> - المرجع السابق، 231/1
- <sup>22</sup> ، المرجع السابق، 1-234
- <sup>23</sup> - المرجع السابق، 5/1

- 
- <sup>25</sup> - المرجع السابق، 1-6
- <sup>26</sup> - المرجع السابق، 1-7
- <sup>27</sup> - المرجع السابق، 1/7
- <sup>28</sup> - المرجع السابق، 1/10
- <sup>29</sup> - المرجع السابق، 1/10
- <sup>30</sup> - المرجع السابق، 1/7
- <sup>31</sup> - المرجع السابق، 1/7
- <sup>32</sup> - شيخ رشيد احمد، معارف الكافية وعوارف الجامى، المدرسة العربية قاسم العلوم، ج ١، مقدمة،